

شرح صحيح ابن خزيمة (حديث 3) كتاب الوضوء // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد. فهذا هو مجلسنا الثالث من مجالس الرواية - 00:00:00

ومع كتاب مختصرا مختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا احد الكتب الصحاح ومؤلفه امام راسخ في

العلم. وله مكانة عظيمة في وفي الفقه وفي الدعوة الى الله تعالى. وهذا الكتاب هو احد الكتب التي اشترى في - 00:00:20

مصنفوها الصحة يشترط فيها الصحة. ويأتي من حيث المنزلة بعد الصحيحين لقوة احاديثه وقوة شرطه وجميع ما فيه الصحيح الا

ما ضعفه المصنف. او توقف فيه او قدم عن الاسناد - 00:00:50

وينما هذا الكتاب بفوائد فقهية وكان التبويبات المصنف تبويبات مهمة يتمهر الطالب من خلالها في استنباط الاحكام من الاحاديث.

قال هنا باب ذكر فضل الوضوء ثلاثا ثلاثا يكون بعده صلاة تطوع لا يحدث المصلي فيها نفسه. انظر فيه فقال باب ذكر فضل -

00:01:12

الوضوء عبادة. ولما كان الوضوء عبادة وجبت فيه النية. وربنا قال وما امروا الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين. هذا دليل على ان

الوضوء يجب له الوضوء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال - 00:01:42

بالنيات فيكتب اجر الانسان حينما ينوي العمل. ثانيا هذي اولاً وثانياً ثالثاً قد وردت طوف عديدة تدل على ان الوضوء عبادة وان

الانسان يؤجر به وان ذنوب الانسان تتساقط بهذه العبادة. فهذا من - 00:02:02

وفي الله تعالى انه قد شرع لنا عبادة الوضوء عبادة الوضوء واشعر بانها عبادة. فالوضوء شريعة وشعيرة شريعة شرعها الله لنا واشعر

الله لنا بهذه العبادة العظيمة. وقد جانب الصواب - 00:02:22

بعض الفقهاء حينما قالوا بانه لا يشترط النية في الوضوء. فلا بد من النية. وانها عبادة يؤجر عليها طرق الباب فضل الوضوء. ثلاثا ثلاثة

وينبغي على الانسان حينما يتوضأ ان يأتي بالاكمل. ويأتي بمرتتين مرتين حتى لا تفوته السنة - 00:02:42

ويأتي بمرة مرة حتى لا تفوت السنة. ويأتي احيانا بان بعض الاعضاء يأتي بها ثلاثا وبعضها اثنين اثنين فقال باب ذكر فضل الوضوء

ثلاثا ثلاثا ويكون بعده صلاة تطوع. لماذا؟ لان الانسان قد بدأ - 00:03:02

بعبادة الوضوء او عبادة الوضوء استعداد لعبادة لا تصلح الا بالوضوء فينبغي على الانسان ان يبدأ العبادة فينبغي على الانسان ان يبدأ

العبادة بعبادة. يقول يكون بعده صلاة تطوع. وينبغي على الانسان ان - 00:03:22

اما يصلي اي صلاة واما انه يصلي سنة صلاة الوضوء. يكون او يصلي تطوع او يصلي صلاة الضحى مثلاً. او نفل مطلق لا يحدث

المصلي فيها نفسه. وهذا هنا كما يقال الامر المهم انت حينما تصلي ينبغي ان لا - 00:03:42

وان لا تحدث نفسك. بل ينبغي مع هذا ان تستشعر مشاعر الصلاة. عليك ان تستشعر مشاعر الصلاة وتوجد خطبة للعبد الضعيف

بعنوان مشاعر الصلاة وقد استفدت هذه المشاعر من امشال - 00:04:02

الراس في سلسلته المسماة كيف تتلذذ بالصلاة؟ سمعتها واستفدت منها وعملت بها خطوة بحمد الله تعالى كانت في بلادنا العراق

اعادنا الله اليه بخير وسلامة وامن وامان وايمان. ونسأل الله - 00:04:22

وان لا يأتيانا من احوال تلك البلاد الا بالخير والبركة والسلامة والاحسان. اذا الانسان لا يشرح في الصلاة وعليه ان يستشعر مشاعر الصلاة منها المحبة وهو ان يستشعر الانسان محبة من يقف بين يديه وهو الله سبحانه وتعالى. ويستشعر الانسان الرجاء - [00:04:42](#) يرمح يستشعر الانسان الخوف يخاف الانسان ربه. يستشعر الانسان المهابة مهابة الله سبحانه وتعالى. يحسن الانسان ظنه بربه في الصلاة يستشعر الانسان معاني الصلاة وهذا من اهم ما يكون من التكبير وحتى التسليمة وعند القيام وعند الاستعداد - [00:05:02](#) تستشعر عظمة الله سبحانه وتعالى. تستشعر لماذا نصلي ونحدث حاجتنا للصلاة؟ تستشعر لماذا الصلاة قد جاءت في ليلة جاءت صلاة صلاتان ليلتان وصالتان نهارتان ووسطى وتستشعر ان تتجدد عليه النعم. فكلما تحرشت الشمس وتجدت تجددت النعم وجب على الانسان ان يصلي لربه - [00:05:22](#)

ومولاه. كذلك الانسان في هذا الامر يخشع في الصلاة حتى الشيعة خارج الصلاة قال تعالى اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولا - [00:05:52](#)

ذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. فهذه الصلاة يصنعها الانسان صناعة بخشوعها ومعرفة معانيها. فاذا خشع الانسان في الصلاة خشع خارج الصلاة. واذا خشع في الصلاة واستقامت اموره خشعها - [00:06:12](#)

الصلاة فاستقامت اموره حتى تتحول صلاة الانسان الى اي شئ الى سجل من الاعمال الصالحة. اسأل الله ان يجعل نورا نورا لنا في الدنيا ونورا لنا في الآخرة. قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله حدثنا يونس ابن عبد الأعلى الصدفي - [00:06:32](#)

وهذا من جودته حينما يسوق اسم شيخه يأتي به كاملا لاجل ان يعرف بهم. قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله ابن وهب المسرن المولود عام خمس وعشرين ومئة. والمتوفى عام سبع وتسعين ومئة. له كتاب اسمه احوال يوم القيامة - [00:06:52](#)

قرأ عليه قبل وفاته فصعق ثم مات. وهذا الرجل كان ممن يراقب نفسه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة الحديث اتق الله حيثما كنت واتبع سيئة الحسنه وخالق الناس بخلق حسن. على الانسان ان يخالط الناس بخلق -

[00:07:12](#)

حسن فعبدا لله ابنه المصري ماذا كان يصنع؟ كان لا يفتاب احد. وكان شارد على نفسه اذا غاب اذا تاب احدا انه يصلي تطوع. فكان يفتاب ويصلي لكن المشارط نفسه ان كلما اغتاب احد تصدق - [00:07:42](#)

بالدراهم حرص على دراهمه فصار لا يفتاب احد. اذا الانسان لابد ان يراقب نفسه ولا بد ان يسعى لاصلاح في حالهم. فهذا عبدالله بن نحو البصري وقد اه بقي مع الامام مالك عشرين عاما. يأخذ - [00:08:02](#)

مالك العلم قال اخبرني يونس اللي هو يونس ابن يزيد الايدي المتوفى عام اربع واربعين ومئة. عن ابن شهاب وهو ابن الزهري علينا وعليه رحمة الله. قالوا اخبرني محمد بن عبدالله بن عبد الحكم وانظر الى جودته. ان ابن - [00:08:22](#)

اخبرهم قال اخبرني يونس عن ابن شهاب. قلنا لم يستعمل حاء التحويل ويحق له ان يستعمل حاء التحويل. عن ابن شهاب ان عطاء قد يزيد الليثي اخبره ان حمران مولى عثمان اخبره ان عثمان بن عفان دعا يوما لوضوء - [00:08:42](#)

فتوضأ بفتح الواو وهو اسم لما توضأ به اذاعة بماء. فتوضأ فغسل كفيه ثلاث مرات هذا غسل اليدين ثلاث مرات قبل ادخال الاء سنة. واذا غسل الانسان الكفين قبل ادخاله حينما يأتي الى غسل اليدين لابد - [00:09:02](#)

ان يغسل اليد كاملة من هنا الى هنا. ولا يأتي يكمل من هنا الى هنا باعتبار انه قد غسل يديه. لان هذا الغسل سنة. وهذا الغسل اخر فريضة فلا يستعاض بالسنة على الفريضة ابا فلا بد من التنبيه الى هذا. ولذا الانسان - [00:09:22](#)

لابد ان يتفقه حتى يعبد الله على بصيرة. على الانسان ان يعبد الله على بصيرة. ثم غسل وجهه ثلاث مرات والوجه سمي وجهه لانه من المواجهة يواجه فيه الانسان. ثم غسل يده اليمنى الى المرفق. هذا المرفق سمي مرفقا لان الانسان يرتفق به - [00:09:42](#)

وهذا الكيف سمي كفه لان الانسان قد يكف الاذى به عن نفسه. واذا حينما توضع الايدي الى الاعناق مغلولة ويلقى اهل النار في النار يتقون النار بوجوههم افمن يتقي وجهه افمن يتقي بوجهه - [00:10:02](#)

والعذاب. وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون. فهذه المعاني العربية بودنا ان نفقهها نحن العرب. وبودنا ان لغير لغير العرب. ويا

حسرتاه كنت يوم امس في اسطنبول وكنت قد صليت صلاة - 00:10:22

الظهر العصر مع الظهر جمع تقديم. ولكنني دخلت المسجد ليقضي حاجتي فلما انتهيت من قضاء الحاجة اذن المؤذن وانا في المسجد فلم اخرج الى المطار بل بقيت طبقت السنة في هذا لان السنة اذا كان الانسان مصليا وجاء مسجدا واذن الصلاة عليه - 00:10:42 ان يصلي. فللاسف وجدت الكثير من العرب عند باب المسجد يعني وقوفا ينظرون الى الناس ويضيعون اوقاتهم لم يدخلوا الى

الصلاة. جاءوا بما يسمى السياحة. نسأل الله العافية والسلامة. الانسان حينما يضيع امواله - 00:11:02

السياحة لا ينبغي هذا. فدخلت وصليت جميع الذين صلوا معه كانوا من اهل هذه البلاد. ففكرت قلت لدينا ثلاثمئة مليون يتكلمون باللغة العربية لو انهم علموا اخوانه المسلمين بقية المليار والمئة اللغة العربية - 00:11:22

كان خيرا كبيرا. لكنهم يأتون ليتخلقوا بالاخلاق الاخرى بتضييع الوقت وتضييع الزمان والنظر الى المحرمات. فيا الله تواصلوا فيما بينكم بعدم تضييع الوقت وعدم تضييع الزمن ولا تقروا احدا على باطل. ومن رأيتموه - 00:11:42

وقال جئت لاجل السياحة ذكره عليه ان لا يضيع المال الذي عنده. وعليه ان لا يضيع الوقت فان ضياع الوقت اشد من الموت ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك - 00:12:02

سنة من السنن وعند الزيدية فريضة. ثم مسح برأسه ما قال كم مرة. فدل على انه مرة واحدة يمسح الانسان رأسه وعلينا ان نحافظ على السنة. السنة ان يبدأ الانسان هكذا حتى يمسح الظاهر. ثم يعود هكذا حتى يمسح الباطن - 00:12:22

هي مزحة واحدة يمسح الانسان ظاهر شعره وباطن شعره. والراجح من اقوال الفقهاء انه يجب على الانسان ان يمسح الشعر ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات. وهذا ثابت بالتواتر ان - 00:12:42

فرض القدمين الغسل. ثم غسل رجله اليسرى مثل ذلك. وهنا ايضا سنة التيامن. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضعوا نحو وضوئي هذا. وهذا من عظيم صنيع الخلفاء الراشدين انهم كانوا يعلمون - 00:13:02

الناس تعليما قوليا ويعلمونهم تعليما عمليا فهذا من تواضعهم وهذا من اهتمامهم. ويجب علينا ان نعلم الناس واعلم يا من تعلم من ناس الوضوء او الغسل او اي عبادة انك حينما تعلم انسانا هذا الشيء فانك تؤجر كل ما توظف هذا الذي - 00:13:22

فهذا باب من اعظم ابواب الحسنات. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا فهنا عثمان ينقل فعل النبي وينقل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيا عباد الله لا تتركوا سنة رسول الله. ولا حديث رسول الله تعلموا - 00:13:42

علم وعلموه الناس ومن علم سنة قد اميتت فله اجرها ما بقيت. من توظف نحو وضوء ولهذا ثم قام فركع ركعتين. على الانسان ان لا يضيع السنن ابدا. وهما ركعتا تطوع ثم قال - 00:14:02

ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه. هذا ترغيب ان الانسان لا يحدث نفسه. واذا جاءته خاطرة يشغل نفسه بمعاني الصلاة وبمعاني افعال الصلاة وبحركات الصلاة. ويجلب الانسان المقتضي للخشوع حينما ينوع بين القراءة - 00:14:22

يجود القراءة تجويدا ويسمع الانسان نفسه. ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. اذا هذا باب عظيم من اعظم الابواب وهو ان الانسان يتوضأ على السنة. ويحتسب الاجر ويصلي - 00:14:42

لسنة صلاة الوضوء او التطوع ويحتسب الاجر فهذا باب من اعظم الابواب. قال ابن شهاب رحم الله ابن شهاب الزهري راوي هذا الخبر كثيرا ما يعقب الفوائد والعوائد. في شرح الحديث من فوائد الفقير. قال ابن شهاب وكان علماؤنا يقولون هذا - 00:15:02

اسبغ ما يتوضأ اسبغ ما يتوضأ به احد للصلاة. اذا هذا الوضوء اعظم الوضوء لانه هو الثلاث. لم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على السلام على الثلاث وهذا من دقة الزهر علينا وعليه رحمة الله. في الختام اسأل الله العظيم رب العرش - 00:15:22

شريف ان يرحمنا وان يرحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:15:42